

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كتاب جماعي لأعمال الملتقى الوطني حول:

المقاولية آلية محورية لتتبع المنتج الاقتصادية الوطنية

الجزائرية (التحديات والتفوق)

الجزء الأول



رئيسة الملتقى ومنسقة الكتاب:
الدكتورة سامية خرفاڤ

2020/2019

مؤلف: سامية خرفاڤ
الجزء الأول (التحديات والتفوق) الجزائرية الوطنية الاقتصادية لتتبع المنتج الاقتصادية الوطنية

الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08

الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08

الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08
الطبعة: 035.35.31.08

كتاب جهامي لأعمال الملتقى الوطني حول:

المقاولاتية آلية محورية لتتويج المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والاتفاق)



الجزء الأول

رئيسة الملتقى ومنسقة الكتاب:

الدكتورة ساهية خراش

2020/ 2019

عنوان الكتاب

المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية
(التحديات والآفاق)

تنسيق: الدكتورة سامية خرخاش

تاريخ الطبع: ديسمبر 2020

ISBN : 978-9931-749-31-8

الإيداع القانوني: ديسمبر 2020

عدد الصفحات: 510 صفحة

الحجم: 17×24 سم

جميع الحقوق محفوظة
المقالات المنشورة في الكتاب تعبر عن آراء أصحابها
ولا تتحمل دار النشر مسؤولية نشرها



نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

البريد الإلكتروني: imp.nouasri@gmail.com

العنوان: تعاونية الشيخ المقراني، مقابل جامعة محمد بوضياف - المسيلة



وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
اِلٰى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

الاهداء

نهدي هذا العمل إلى:

الباحثات والباحثين المشاركين والمشاركين بمدخلاتهم
القيمة لإثراء موضوعنا...

كل طلاب العلم والمعرفة...

كل من ساهى من قريب أو من بعيد في إنجاح الملتقى...

اللجنة العلمية للملتقى

د. حسان بوبعاية: رئيس اللجنة العلمية :جامعة محمد بوضياف –المسيلة
أ.د. الأخضر عزي: رئيس لجنة صياغة التوصيات ، جامعة محمد بوضياف –المسيلة

أ.د. رامز سامي طنبو	جامعة الجنان طرابلس، لبنان	أ.د/ بوقرة رايح	جامعة المسيلة	أ.د/ بلعجوز حسين	جامعة المسيلة
أ.د.الاخضر عزي	جامعة المسيلة	سامية خرخاش	جامعة المسيلة	د/محمودي حسين	جامعة المسيلة
أ.د. عبد الله عزت بركات	جامعة شقراء ، السعودية	أ.د/ سعيدي يحي	جامعة المسيلة	د. عمرون بوجمعة	جامعة المسيلة
أ.د. سعيدة دماك	جامعة صفاقس، تونس	أ.د/برحومة عبد الحميد	جامعة المسيلة	د/ نذير عبد الرزاقي	جامعة المسيلة
أ.د قدور بن نافلة.	جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف	أ.د/ دبي علي	جامعة المسيلة	د/ بن يوسف نوة	جامعة المسيلة
أ.د. صالح قويع	جامعة الحسن الثاني-عين الشق- الدار البيضاء- المغرب	أ.د/خبابة عبد الله	جامعة المسيلة	د/ بلواضح الجيلالي	جامعة المسيلة
أ.د. محمد برانين	جامعة ابرتاي- Abertay -University بريطانيا	أ.د/قاسمي السعيد	جامعة المسيلة	د/ لعجال العمرية	جامعة المسيلة
أ.د.نادية ابراهيم ابو زاهر	جامعة الاستقلال، اريحا، فلسطين	أ.د/سنوسي علي	جامعة المسيلة	بن دقفل كمال	جامعة المسيلة
أ.د. فاطمة الزهران رقايقية	جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق اهراس	د.وهيبة زلاقي	جامعة المسيلة	د/ غلاب فاتح	جامعة المسيلة
أ.د.منصور بن عمارة	جامعة باجي مختار، عنابة	د/عريوة محاد	جامعة المسيلة	د/ صلاح محمد	جامعة المسيلة
أ.د. محمد رمضاني	جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	د/نوبيات عبد القادر	جامعة المسيلة	د/ سعودي نجوى	جامعة المسيلة
أ.د/ الحبيب ثابتي	جامعة مصطفى اسطمبولي.	د/جعيجع نبيلة	جامعة المسيلة	د/ غربي حمزة	جامعة المسيلة

				معسكر	
أ.د. إقلولي أولد رايح صفية –	جامعة مولود معمري، تيزي وزو	د/ عميش سميرة	جامعة المسيلة	د/ ولهي بوعلام	جامعة المسيلة
أ.د. ثابت أول وسيلة	جامعة ابي بكر بلقاند-تلمسان	د/ختيم محمد العبد	جامعة المسيلة	د/ سالم الياس	جامعة المسيلة
أ.د. عبد الله بن منصور	جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان	د/ حجار مبروكة	جامعة المسيلة	د/ القري عبد الرحمان	جامعة المسيلة
أ.د. قويدر بوطالب –	جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان	د/ طلال زغبة	جامعة المسيلة	د/بوعبد الله صالح	جامعة المسيلة
ا.د/ جيلالي بن عبو.	جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر	د/ خرخاش أسماء	جامعة المسيلة	د/ زواق الحواس	جامعة المسيلة
أ.د. سعيد شوقي شكور	جامعة محمد الصادق بن يحيى، جيجل	د/ لعراف فايزة	جامعة المسيلة	د/ بنابي فتحة	جامعة المسيلة
د/ عمر بن سديرة	جامعة سطيف 1	د/ اسمهان بلوم	جامعة المسيلة	د/لقليطي الأخضر	جامعة المسيلة
د/ فيروز زروخي	جامعة الشلف	د/ فواز واضح	جامعة المسيلة	د/ حجاب عيسى	جامعة المسيلة
د/ سوسن زبرق	جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة	د/ غزي محمد العربي	جامعة المسيلة	د/ والي ابراهيم الخليل	جامعة المسيلة
د/ جبهة شنافة	جامعة سطيف 1	د/ تاهمي نادية	جامعة المسيلة	د/ ميمون الطاهر	جامعة المسيلة
د/ فتحة بو حرود	جامعة سطيف 1	د/ بعبطيش شعبان	جامعة المسيلة	د/ قريد مصطفى	جامعة المسيلة
أ.د. نورة قايد تليلان –	جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية	د/ميمون نبيلة	جامعة المسيلة	د/ مصطفىاوي الطيب	جامعة المسيلة
ا.د/ رشيد يوسفي،	جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	د/بدار عاشور	جامعة المسيلة	د/ بن لخضر السعيد	جامعة المسيلة
أ.د. كمال رزيق –	جامعة البليدة 2	د/ عبد الصمد /سعودي	جامعة المسيلة	د/ ديلمي فتحة	جامعة المسيلة
أ.د. محمد راتول –	جامعة حسية بن بوعلي، الشلف	د/بركاتي حسين	جامعة المسيلة	د/شريف مراد	جامعة المسيلة
أ.د. عاشور مزريق -	جامعة حسية بن بوعلي، الشلف	د/محمودي مليك	جامعة المسيلة	د/ مير أحمد	جامعة المسيلة
أ.د. حميد قرومي	جامعة محند	د/حوحو مصطفى	جامعة المسيلة	د/ حورية علي	جامعة المسيلة

	اولحاج. البويرة		شريف	
د / خرخاش نادية	جامعة سطيف 1	د/ حسين شريط	جامعة المسيلة	د/ قمان مصطفى
رقام ليندة	جامعة سطيف1	د/ هادف حيزية	جامعة المسيلة	د/فراحتية العيد
د / بن فرج زوينة	جامعة برج بوعريريج	د/ بن محاد سمير	جامعة المسيلة	د/ سعدي هند
ا.د اسماعيلي يامنة	جامعة المسيلة	د/ فطوم بلقي	جامعة المسيلة	د/زيتوني كمال
د/ قرين علي	جامعة المسيلة	د/ بن واضح الهاشمي	جامعة المسيلة	د/ بتقة صونيا
د/ هبال عبد المالك	جامعة المسيلة	د/ شني صورية	جامعة المسيلة	د/زيتوني كمال
د/تمارتوفيق	جامعة المسيلة	د/ رحماني سناء	جامعة المسيلة	د/ يحياوي عمر
د/ خليلي احمد	جامعة المسيلة	د/ قروش عيسى	جامعة المسيلة	د/ زاوش رضا
د/براهيمي عبد الرزاق	جامعة المسيلة	د/ لعشاش عبد الحليم	جامعة المسيلة	د/ نوي نور الدين
د/ غانم هاجر	جامعة المسيلة	د/ سليمان محمد	جامعة المسيلة	د/ عسلي نور الدين
د/ سبتي اسماعيل	جامعة المسيلة	د/ رزيقة مخوخ	جامعة المسيلة	د/ بوتيارة عتتر

كلمة الدكتورة ساهية خراش رئيسة الملتقى

افضت التحولات الاقتصادية الدولية والإقليمية وتداعياتها تأثيرات مباشرة على الجزائر؛ مما جعلها تتبنى استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة خاصة مع انهيار أسعار النفط، على اعتبار انه مورد ناضب؛ فعملت على إرساء وبث روح المقاوالتية "Entrepreneuriat" من اجل دعمها وتشجيعها، فجهزت ترسانة من القوانين والتشريعات والآليات لدعم إنشاء وتمويل المؤسسات الاقتصادية، كونها المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني، حيث كلما تعددت هذه المؤسسات؛ تعددت وتنوعت معها المنتجات، ونشير ان الجزائر طبقت سياسة تقشفية تمثلت في حظر استيراد أكثر من 900 منتج من الخارج، فهل يمكن احلالها بالإنتاج المحلي المعتمد في غالبية مدخلاته الصناعية والفلاحية على استيراد المادة الاساسية الاولى رغم وجود بدائل؟ لهذا وذاك؛ كان لزاما السعي الموقفي ضمن استراتيجيات بأبعاد شمولية لبعث تشجيع واع وفعال لمنطق المقاوالتية، كونها عصب التطور الاقتصادي والاجتماعي والمعرفي في عالمنا المتأزم هذا، ذلك أن إنشاء مؤسسات اقتصادية صغيرة تتوسع مستقبلا بفضل البحوث والتنمية والابتكار التكنولوجي والاستشارة سيجعل منها مؤسسات مولدة للثروة خارج قطاع النفط، بمعنى انبعث مؤسسات بروح المقاوالتية وريادة نوعية للأعمال في مناخ اعمال اقتصادي ناجح قائم على ترقية وتنوع المنتجات الوطنية من حيث: التكاليف والسعر والجودة والسمعة المحلية والدولية تنافس المنتجات الاجنبية وتجدر منافذ تسويقية اقليمية ودولية، مما ينعكس بالمنافع على تحريك مسارات متنوعة ومتعددة للتنمية المستدامة في البلاد والخروج من دارات الازمات الظرفية المفتعلة.

لذلك استوجب هذا الملتقى، للبحث في كيفية مساهمة المقاوالتية في بلورة تنوع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية وتحسين آليات احلال الواردات وتنوع الصادرات خارج قطاع النفط ووفقا للحكومة الاقتصادية؟

والهدف من ذلك جعل الفكر المقاوالتية ميدان لاستقراء الواقع الجزائري بواسطة الحراك البحثي، للنهوض ببلدنا والمساهمة في تطويره وازدهاره؛ وكذا تقديم الحلول والمقترحات للمشاكل والتحديات التي تواجه المقاولين من أجل المساهمة في تنوع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية.

الفهرس

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة	الصفحة
1	د. سامية خرخاش	مساهمة في تشخيص اطروحة المؤسسة المواطنة وتسيير الكفاءات لبعث الروح المقاولاتية	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	01
2	أ. د. عزي الأخضر	مساهمة في تحليل افكار احمد هني حول المقاولاتية الجزائرية (كتاب: الشيخ والباترون)	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	15
3	Pr Tabet aoul wassila	Rétrospective Entrepreneuriat université en Algérie relation en quête de sens	Université de Tlemcen	24
4	د. ليندة رقام	إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة: التنظيم والممارسات دراسة حالة مؤسسة خليفة للصناعات الخشبية . سطيف .	جامعة سطيف 1	34
5	د. خيثر هواري	تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر وفق نموذج الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب - حالة البنك الوطني الجزائري	المركز الجامعي الونشريسي. تيسمسيلت	47
6	د. سامية عزيز د. أم الخير قوارح	الإطار الفكري للمقاولاتية (ريادة الاعمال)	جامعة محمد خضير بسكرة + جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	65
7	د. عيسى حجاب د. أحلام بوقفة	التمويل المقاولاتي من طرف شركات رأس المال الاستثماري في الجزائر دراسة حالة شركة التسيير غير المقيمة AfricInvest	جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2 جامعة المسيلة	75
8	أ.د. زبير عياش د. فاطمة الزهراء تليلاني د. فارس خدّاش	استراتيجيات تشجيع التوجه نحو المقاولاتية الخضراء برنامج سويتش ماد Switchmed بالجزائر	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي + جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي + جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	87
9	د. بوجمعة عمرون ط.د عيسى والي ط.د ياسمين دلّسي	عوامل نجاح إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة بولاية المسيلة: -حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ بالمسيلة-	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة +جامعة يحي فارس بالمدينة	102
10	أ.د. يحيى سعدي ط د أحلام سعدي	Entrepreneurship and Women	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	122

		Empowerment in the Arab World The Algerian Case		
128	جامعة المسيلة	التسويق المباشر .. اتجاه حديث في التسويق الدولي	د. الياس سالم	11
139	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	دور برامج المرافقة المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة مؤسسات دعم وتشغيل الشباب بالمسيلة	د. حسان بوبعاية د. ابراهيم الخليل والي ط.د حسام الدين عبد الحفيظ	12
152	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	المقاربات النظرية الحديثة للمقاولاتية ونماذج سيرورتها	د. نبيلة جعيجع د. سميرة عميش	13
164	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة جامعة محمد خيضر بسكرة	المقاول والبيئة المقاولاتية في الجزائر	أ.د. زلاقي وهيبة د. فراحتية العيد ط.د. قنيقي عادل	14
181	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة	دور المقاولاتية في تحقيق التنوع الاقتصادي - دراسة حالة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة-	أ.د . حسين بلعجوز ط د .منال شبل ط د .وفاء جبلاحي	15
190	جامعة فرحات عباس سطيف 1- الباز	دور المقاولاتية المبدعة في دعم النمو الاقتصادي -دراسة حالة بعض الدول-	د. خرخاش نادية ط.د. خرخاش امينة	16
204	جامعة المسيلة جامعة أكلي محند أولحاج/البويرة	أهمية الابتكار التسويقي بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودوره في تعزيز تنافسيتها	د. نبيلة ميمون أ. عائشة عمري. أ. محمد الأمين كروش	17
225	جامعة المسيلة جامعة جيجل	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: الواقع والتحديات	د. غانم هاجرة أ. خناش إلياس د. عبد الرزاق بن علي	18
236	UNIVERSETY OF M'SILA +Ecole Supérieure de Management Tlemcen	Entrepreneurial Motivation and their Antecedents for Women in Algeria	Dr. Ahmed MIR Pr. Nadira BESSOUH E/D. Mezrag warda Dr Ben Othmen Aicha	19
243	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	المقاولاتية وأهميتها في النشاط الاقتصادي	د. سناء رحماني د. عيسى قروش	20
253	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة + جامعة محمد	السياسة التنموية الموجهة للمرأة الجزائرية	أ. د. سعاد بن قفة د. علي شريف حورية	21

	بوضياف بالمسيلة + جامعة بسكرة		د. جمال تالي	
259	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	القروض الصغيرة في الجزائر في مفترق الطرق ؟ حالة وكالة دعم تشغيل الشباب بالمسيلة.	د. بوعبد الله صالح ط. د بلبول حدة	22
271	جامعة حممد بوضياف - المسيلة	دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة ANSEJ فرع المسيلة للفترة الممتدة 2015-2019-	د. مبروكة حجار ط.د. مسعود بوسعدية	23
288	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	المقاولة النسوية في الجزائر الفرص والعقبات	د. باية سيفون د. فطوم بلقي	24
304	Université Africaine Ahmed Draia – Adrar Université Mohammed Boudiaf – M’sila	Petites et moyennes entreprises Algériennes. réalités et contraintes Etude pratique : les PME industrielles	Dr Mahmoudi Hocine E D Hamidi Aissa	25
320	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة + جامعة بسكرة	: دور الفعالية الذاتية في تنمية المشاريع المقاولاتية.	د. خرخاش أسماء د. دودو صونيا د. النذير قمره	26
329	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	L’entrepreneuriat aux États-Unis d’Amérique	GHOUI Mohamed Larbi	27
340	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	المقاولاتية وهيئات الدعم المقاولاتي في الجزائر	د. لعراف فايزة د. برايج دلال ط.د. موسى طارق	28
351	جامعة الجزائر3	دور مراكز التسهيل في تسريع انشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	د. بوشعير لويذة د. بناي مصطفى ط.د. مرزوق فاتح	29
363	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار كأداة استراتيجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر	د. ياسين عطالله د. موسى بن البار	30
381	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	فعالية الدعم الجبائي أثناء المرافقة المقاولاتية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	د. بدار عاشور أ. خليفي سامية	31
397	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	الاطار الاقتصادي والتنظيمي لتطوير المؤسسات الصغية والمتوسطة في الجزائر	د. لعمرية لعجال	32
415	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	دور نساء الأعمال في التنمية الاقتصادية	د. ياسمينه كتفي د. سليمة بوخيظ	33

		الجلفة).		
428	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة- المركز الجامعي مرسلي عبد الله -تيازة-	التسويق المقاولاتي بين المقاولاتية والتسويق: أي تفاعل وأي دور؟	د. سعودي نجوى أ. بلفيطح ريمة ط د. يوسف راضية ط د. بوعيسي رياض	34
437	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	المقاولاتية فرصة حقيقية للتشغيل الذاتي – التجربة الجزائرية نموذجا-	د. حميدة زواوي	35
455	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة المركز الجامعي تمنراست	الجامعة ،المقاولاتية و التنمية المحلية تمنراست نموذجا	د. محمد الطاهر العمودي د. أيمن زيد	36
467	جامعة 8 ماي 45 قلمة. الجزائر	دور صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: بين الواقع ومتطلبات الاصلاح	د. احلام سوداني د. أمال بن ناصر	37
484	جامعة المسيلة المركز الجامعي "تيسيمسيلة"	سياسات واليات دعم المقاولاتية في الجزائر	د. عريوة محاد د. عمر محي الدين محمود ط.د. مروان جميلة	38

المقاربات النظرية الحديثة للمقاولاتية ونماذج سيرورتها

د. نبيلة جعيجع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

د. سميرة عميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الملخص:

لقد تمت دراسة المقاولاتية لفترة طويلة من الزمن، حيث تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب العديد من الاتجاهات الفكرية منها ما يركز على جانبها الاقتصادي ومنها ما يركز على جانب الفرد المقاول، وقد حظيت المقاولاتية على أهمية كبيرة في الدراسات الحديثة، حيث لا يقتصر دورها فقط في زيادة العائدات المالية وزيادة الانتاج، بل يتعدى دورها كل ذلك ليشمل مختلف الجوانب الاقتصادية كإعادة التوازن في الأسواق الوطنية، بالإضافة إلى دورها الأساسي في إنشاء مؤسسات جديدة تسعى إلى التكيف مع مختلف المتغيرات الاقتصادية سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الورقة البحثية من أجل تعزيز المقاربات النظرية للفكر المقاولاتي مع إبراز أهم النماذج لتفسير السيرورة المقاولاتية ضمن أبعادها الفكرية والنظرية.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المقاول، المقاربات النظرية، نماذج سيرورة المقاولاتية

Abstract :

In this paper we shed light on the subject of contracting, which has been studied for a long period of time. The research in the field of contracting has developed according to many intellectual trends. But rather its role extends to include various economic aspects such as restoring balance in national markets, in addition to its primary role in the establishment of new institutions that seek to adapt to various economic variables, both locally and globally, and on this basis we tried to know the theoretical approaches to the thought of entrepreneurship while highlighting the most important models for the interpretation of the entrepreneurial process within its intellectual and theoretical dimensions .

Key words: Contracting, Contractor, Theoretical approaches, Models of the process of construction

المقاربات النظرية الحديثة في المقاولاتية ونماذج سيرورتها:

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية الراهنة والتي تميزها الازمة البترولية التي تعاني منها الدول النفطية تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، وتعتبر المقاولاتية من أهم الآليات التي يعتمد عليها صناع القرار لتنشيط الحركة التنموية على مستوى مختلف القطاعات الاقتصادية، و مما لا شك فيه أن تعزيز روح المقاولاتية يحتاج الى دعم من طرف الدولة و مؤسساتها العمومية خصوصا في الدول النامية التي يواجه فيها حاملي الافكار عقبات مختلفة تحول دون تجسيد أفكارهم الى مشاريع على ارض الواقع.

فقد تبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع، لذا يمكن طرح إشكالية هذه الورقة البحثية في السؤال التالي:

ما المقاربات النظرية الحديثة للمقاولاتية وما هي نماذج سيورتها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله، فالمقاولاتية أضحت موضوع الساعة في الجزائر لاعتبارها حلا يناسب الوضع الاقتصادي الراهن خاصة وأن الجزائر متجهة نحو البحث عن البدائل الاستراتيجية لتمويل الاقتصاد خارج قطاع المحروقات نظرا للزمة البترولية أو ما يطلق عليها الطفرة النفطية التي تمر بها، لذا فان دراسة موضوع المقاولاتية وبعث روح المقاولاتية في الشباب يحفز على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة من شأنها العمل على النهوض بالاقتصاد الجزائري.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المقاربات النظرية الحديثة للمقاولاتية والمقاو
- التعرف على المهارات الواجب توافرها في المقاو الناجح
- معرفة أهم نماذج سيوررة المقاولاتية.

1-تعريف المقاو والمقاولاتية:

أصبح مفهوم المقاول شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسألة المبادرة الفردية والمقاول، ويعد بيتر دراكر من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك ي سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية¹.

1-تعريف المقاولاتية

استخدم مفهوم المقاول على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاولاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والسلي والخدمي، فلقد كانت المقاولاتية تعني دائما الاستحداث، أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بها إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد². وقبل التطرق الى تعريف المقاولاتية لابد من توضيح مفهوم المقاو.

2- تعريف المقاو:

اكتسب المقاو على مر التاريخ عدة وجوه ولعب عدة أدوار، قديمة قدم تأسيس المقايضة والتبادل بين أفراد المجتمع، وبالمقابل أعطي للمقاو دورا محددا لكل فترة تاريخية حيث، حتى وفي العصور الوسطى، تمتع بمكانة خاصة في المجتمع والاقتصاد، ليتطور تدريجيا ويصبح الممثل الرئيسي للرأسمالية. فهو التاجر في

القرن السابع عشر، المقاول الصناعي في القرن الثامن عشر، المقاول الأجير في نهاية القرن التاسع عشر، واليوم هو مقاول اجتماعي على الرغم من أن قدرته على المبادرة محدودة مقارنة بالمؤسسات الكبرى. وقد تطور مع مرور الزمن ففي فرنسا و خلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية و يتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى لتحمل مخاطر اقتصادية. وقد تم التعرض إلى مسألة المقاول من الناحية النظرية من عديد رواد الاقتصاد مثل : كانت يون ، جان يول ساي ، شومبيتر ، بيتردراكر ، حيث أن هؤلاء من الاوائل الذين أشاروا إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاد تسيير (Eco-Management) إلى اقتصاد مقاولين (Eco-entrepreneurs)، إذ اعتبروا المقاول بأنه الشخص المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الانتاج بهدف خلق منفعة جديدة³.

وحسب كل من "Julien" و "Marchesney" فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة⁴ غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد، ومبدع.

وقد عرف المشرع الجزائري المقاوله بموجب المادة 948 من القانون المدني على أنها: "عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر". كما عرف القانون الأساسي للحرفي المقاوله على أنها "استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشأة مادية، فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين: التكرار والتنظيم⁵

تميزت فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي بتغيرات اقتصادية وسياسية كبيرة مست المجتمع، تجسدت في فترة "التدمير الخلاق creative destruction"، انتشرت فيها تكنولوجيات حديثة أحدثت تغييرات في الهيكل الصناعي، مما أثار أسئلة حول كفاءة أداء الشركات الكبيرة الحجم. نتيجة لذلك تطورت المواقف تجاه المقاولاتية والمبادرات الصغيرة الحجم (لتصبح "الصغير جميل small is beautiful" الجملة الأكثر جاذبية). بالإضافة إلى أن المقاولاتية توطدت في المناهج الدراسية في كليات إدارة الأعمال الأمريكية وبين الباحثين المختصين في الإدارة⁶

انطلاقا من هذه الخلفية، أصبحت المقاولاتية وروح المبادرة الصناعية موضوعا مهيما اندفع إليه الكثير من الباحثين في شتى تخصصات إدارة الأعمال. استمر الاهتمام بها داخل المجتمع، ونمى هذا المجال إلى حد كبير ليس من حيث عدد الباحثين فيه فقط وإنما من حيث عدد المنشورات، المجلات والمؤتمرات التي تناولت موضوع المقاولاتية. ويمكن تجسيد نمو المقاولاتية كحقل للبحث خلال الثمانينات القرن العشرين من خلال ثلاث مراحل تمثلت في مرحلة الإقلاع، مرحلة النمو ومرحلة البحث عن النضوج.

وارتبط مفهوم المقاول أيضا، بحاجة النظرية الاقتصادية إلى نموذج نمطي يمكن من تقديم شرح عام لآلية عمل اقتصاد سوق، فالفكر المقاولي يعتمد على حقيقة أن التنمية الاقتصادية هي نتاج للمبادرة الفردية، وتعدد النظريات وكثرة الانقسامات بين مختلف مدارس الفكر الاقتصادي والذي أدى لغياب نظرية للمقاول تحظى بالإجماع داخل المجتمع العلمي. فمنذ مجيء ساي تمكنا من تقسيم نظريات المقاول إلى نمطين: النمط الأول وصفي والثاني سلوكي، والذين جمعا ليصغا وصفا للملامح الشخصية للمقاول، كالوقار في بعض الأحيان، والتذمر أحيانا أخرى إزاء التطورات الرأسمالية، وهنا يطرح التساؤل الجوهرى التالي: ما هي الأدوار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن يلعبها؟ ما هي النظرات الموجهة إليه، وكيف ينبغي النظر إليها

كما عرف شومبيتر المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الارادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة او اختراع جديد الى ابتكار⁷

المقاولاتية لغة: هي كلمة انجليزية الأصل و قد ترجمت الى الفرنسية بمصطلح Entrepreneurat الذي يعني حاول أو ابدأ و تضمن فكرة التجديد و المغامرة⁸

المقاولاتية اصطلاحا:

المقاولاتية ظاهرة تنظيمية: اعتبر رواد هذا الاتجاه المقاولاتية على انها ايجاد منظمة أو مؤسسة جديدة ، وأشهر رواده: قرتنر 1988 William Gartner حيث يعتبر ان المقاولاتية هي عملة انشاء منظمة جديدة ، فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموعى الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجديد وتنسيث الموارد المختلفة من معلومات ، موارد مالية، وبشرية ... وذلك من خلال تجسيد فكرة شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادرا على التحكم في تغيير طريقة النشاط ومسايرته لانشطة مقاولاتية جديدة، ويرى ألان فايول Alain fayol أن التعاريف السابقة تتناول ما تطرق إليه التعريف الذي جاء به Gartner مع بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث يرى أن نموذج المقاولاتية تي تسمح بانشاء مؤسسة جديدة والتي تتمثل فيمايلي:

- البحث عن الفرص

- تجميع الموارد

- تصميم المنتج موضوع الفكرة.

- إنتاج المنتج .

- تحمل المسؤولية تجاه الاقتصاد والأفراد.

كما عرف دولن (Dollin 1995) المقاولاتية بانها عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق

الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التاكيد والاستفادة من فرص جديدة.

المقاولاتية استغلال للفرص: مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين ظهر تعريف المقاولاتية على أنها سيرة تحويل الفرص إلى انطلاقة الأعمال، " فالمقاولاتية كمجال بحث، يتمثل البحث عن فهم كيف يتم اكتشاف الفرص لإنتاج مواد وخدمات لا توجد حاليا ويتم تحقيقها واستغلالها؟ ومن طرف من؟ وما هي آثار ذلك؟ ."

و أهم رواد هذا الاتجاه (Shane و 2000 Venkatarman) يعرفان المقاولاتية بأنها " العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين لفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية".
- تعريف الفرصة: حسب Casson 1982 تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة،

بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة الإنتاج، عن طريق المقاول الذي يتصف بالقدرة على اكتشاف الموارد غير المثمّنة والتي يقون بشرائها ويعمل على تنظيمها لبيعها على شكل سلع مثمّنة، ويرى أن إدراك المقاول لهذه الفرص يولد لديه تصور مقاولاتي لإنشاء مؤسسة بغرض استغلال الفرصة، ولقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب⁹، وهي:

***المقاربة الوظيفية:** هذه المقاربة التي يمثلها "Shumpeter" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته " التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة.

***المقاربة التي تركز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة:** والتي تركز على الخصائص البسيكولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط weber الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

***المقاربة العملياتية أو التشغيلية:** والتي أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت على الباحثين الاهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس شخصه.

تعرف على أنها " الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحث "¹² على حد قول "Marcel Mauss" 1923-1924"

ويعرف "Beranger" وآخرون المقاولية (Entrepreneuriat) المشتقة من (Entrepreneurship) والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، فالمقاولية يمكن أن تعرف بطريقتين:

-على أساس أنها نشاط: أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

-على أساس أنها تخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

أما "Alain fayol" فقد حددها على أنها " حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي. أما بالنسبة للإنجلو ساكسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات، إذ نجد أن

البروفيسور "Howard Stevenson" بجامعة Harvard يوضح بأن: "المقاولية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعيها وتجسيدها"

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من أجل إنشاء ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعيها وتجسيدها على أرض الواقع.

ويتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية من خلال نقاط التوافق والاختلاف التالية :

نقاط الاتفاق : - كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية.

- كلاهما له نسبة مخاطرة.
- منشؤوهما يتوقعون ربح من وراء إنشاءهما .
- قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع ، في ظل عدم تطويرها.
- نقاط الاختلاف : تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع .
- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق
- أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها - مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية .

تتميز المقاولاتية بالفردية، مقارنة بإنشاء المؤسسات هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء . هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس للإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

3-خصائص المقاول : تملك المقاولاتية أهمية في الأداء الاقتصادي ومن المفيد تحديد العلاقة الفارقة بينهما، لأن كل من الأعمال الصغيرة والمقاولاتية تخدم مختلف الوظائف الاقتصادية وتؤمن فرصا مختلفة، وعموما فإن هناك ثلاث خصائص تشكل علامة فارقة بين المقاول من جهة والأعمال الصغيرة من جهة أخرى، تتمثل في الآتي:

- الإبداع: يرتكز نجاح المقاولات على الإبداع مثل منتج جديد، طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة، أو التسويق أو التوزيع
- أما المنظمات الصغيرة فتؤسس وتقدم المنتج أو الخدمة وتميل إلى الإنتاج بالطريقة التي تؤسسها، وهذا لا يعني أنها لا تعمل شيئا جديدا ولكنها تميل إلى المحلية، ولا تعمل إلى التوجه نحو العالمية؛
- إمكانية النمو: المقاولات تملك قدرة قوية وإمكانية النمو أكثر من الأعمال الصغيرة، وكذلك تركز على الإبداع، بينما المشروعات الصغيرة والمتوسطة قد تكون فريدة فقط من الناحية المحلية فهي في الغالب محدودة في إمكانية النمو؛
- والأهداف الإستراتيجية: إن المشروع المقاولي عادة يذهب إلى أبعد من الأعمال الصغيرة في الأهداف، حيث نراه يملك أهداف إستراتيجية ترتبط بالنمو، تطوير السوق، الحصة السوقية، المركز السوقي،

رغم أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تملك بعض الأهداف تكون عادة مرتبطة بالمبيعات وبعض الأهداف المالية:¹⁰

بالإضافة إلى ما سبق:

-تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية فهي تتميز بالإبداع؛

-ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج

في السوق؛

-وأرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها -مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية.

II- المواقف المقاولاتية المختلفة:

أولا: تحديد المواصفات الشخصية للمقاول:

حسب روبرت بابيت " R.Papin " هناك تعدد وتنوع كبير في الجوانب الواجب توافرها لدى المقاول الناجح وهي تتمثل فيمايلي¹¹:

- الطاقة والحركية: فالطاقة والحركية سلوك ضروري لايمكن الاستغناء عنه لان عملية انشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد معتبرا إضافة الى تهيئة الوقت الكافي والطاقة اللازمة لانجاز الاعمال

- الثقة في النفس:

- القدرة على احتواء الوقت

- القدرة على حل المشاكل المختلفة

- تقبل الفشل

- قياس المخاطر

- الابتكار والابداع

- القدرة على تقلد منصب القائد

ثانيا- المهارات الواجب توفرها في المقاول الناجح منها:

*المهارات التقنية: وهي تتمثل في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة.

*المهارات التفاعلية: وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات استلام، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع... إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.¹²

*المهارات الإنسانية: وتتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع رؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام، حيث أن هذه العلاقات تبني على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارج المؤسسة، وهي قدرات تتعلق بالاستجواب والتحفيز والاستمالة للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللبق مع أعضاء المؤسسة.

ثالثا- المقومات البيئية:

*المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

- الأسرة: تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

- الدين: يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت - العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات

البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال،¹³ الجهات الداعمة: نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسيا في دفع من كثافة المقاولاتية

الجامعة والتعليم: يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريب المفاهيم العلمية التي تبني عليها.

- II- نماذج سيرورة المقاولاتية:

ظهرت خلال العقود الثلاثة الماضية عدة نماذج نظرية تم وضعها لمحاولة تفسير وتوضيح الظاهرة المقاولاتية على العموم، وإثبات إنشاء المؤسسات على الخصوص، حيث تأخذ هذه النماذج شكل مخططات بيانية أو معادلات رياضية تلخص العمليات والمراحل المكونة للسيرورة المقاولاتية التي تنتهي حسب Gartner 1990 غالبا بإنشاء المؤسسة¹⁴.

لسنا هنا بصدد سرد كل تلك النماذج، بل استعراض أكثرها نجاحا وقدرة على تفسير الظاهرة محل الدراسة، وبالطبع فإن كل تلك النماذج تنطلق مقارنة السيرورة المقاولاتية وتوظف المقاربتين الوصفية والسلوكية، توظف فيها العوامل الشخصية والبيئية التي قد تؤثر في كل مرحلة، تنطلق من وضع الفرد ك(أجير، طالب، بطل...الخ) لتنتهي بعد جملة من المراحل إلى الفرد منشئ المؤسسة.

1. نموذج HERNANDEZ

وضع HERNANDEZ نموذج استراتيجي سنة 1999 يعطي أهمية كبيرة لكل من الفرد وفرصة الأعمال، حيث قسم السيرورة المقاولاتية إلى أربع مراحل أساسية (الابتدائية، النضج، القرار النهائية)، ويتأثر المقاول في هذه المراحل بأصوله العائلية وخصائصه النفسية وسماته الشخصية والبيئة المحيطة

1. المرحلة الابتدائية: هي في الأساس مرحلة البحث عن الفرصة انطلاقا من المراقبة والرصد الدائم للبيئة الخارجية والتطورات الديموغرافية والتكنولوجية وأساليب الحياة

2. مرحلة النضج: يجب أن يتحقق فيها التناسق بين منشئ المؤسسة والفرصة المتاحة، وفي حالة عدم حدوث ذلك فإنه يكون من الحكمة التخلي عن المشروع
3. مرحلة القرار: وفيها يتخذ الفرد قرار إنشاء المؤسسة ويتجلى السلوك المقاولاتي للفرد
4. المرحلة النهائية: الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة لمشروع المؤسسة والبدء في التنفيذ.

2. نموذج Bruyat

يرى Bruyat سنة 1993 أن البيئة والفرد هما العنصران الأساسيان في العملية المقاولاتية، وأن أي نموذج بحثي في المقاولاتية يجب أن يشتمل على العناصر التالية: المؤسسة المنشأة، المنشئ، البيئة، سيرورة العمليات.

حيث وضع مخططا لعمليات إنشاء مؤسسة جديدة كما يلي:

1. المرحلة 0: وفيها يكون الفرد غير مدرك إطلاقا لمفهوم الإنشاء، وقد يرجع ذلك إلى البيئة والتعليم والشخصية، حيث أن إنشاء مؤسسة ليس مدمجا ضمن المخططات المعرفية للفرد
2. المرحلة 1: إدراك مفهوم إنشاء مؤسسة خاصة، حيث أن الفرد أصبح يمتلك المعلومات الأساسية حول إنشاء مؤسسة، دون أدنى تفكير في إنشاء مؤسسته الخاصة
3. المرحلة 2: الاقتناع بالعمل لإنشاء مؤسسة، وبداية البحث عن فكرة واضحة لمشروع مستقبلي، وتخصيص بعض الوقت لذلك
4. المرحلة 3: بدأ الاستثمار في الفكرة ومحاولة تقييمها، وتختلف هته المرحلة عن سابقتها من حيث الالتزام الحقيقي للفرد والتضحية بوقته وماله في سبيل القيام بدراسة حقيقية للسوق ووضع خطة عمل واضحة، وفي هته المرحلة يستمر الفرد في عمله إذا كان موظفا أو يستمر بالبحث عن عمل إذا كان بطالا بالتزامن مع عمله على تطوير فكرة مشروعه.
5. المرحلة 4: بدأ التنفيذ، وانطلاق المفاوضات مع العملاء والموردين، والقيام بالإجراءات القانونية وطلب وسائل الإنتاج الأساسية... الخ
6. المرحلة 5: تم إنشاء المؤسسة وأصبحت كيانا معترفا به من قبل المتعاملين.
7. المرحلة 6: TR. التخلي عن المشروع بشكل مؤقت أو دائم، حيث فضل الفرد ذلك بعد الحصول على المعلومات وتقييم المشروع، وقد يكون ذلك لأسباب نفسي أو موضوعية أو أي أسباب أخرى.

3. نموذج W.D. BYGRAVE

اقترح BYGRAVE سنة 1989 نموذج يجعل فيه إنشاء المؤسسة جزءا من السيرورة المقاولاتية حيث تتداخل عدة متغيرات كما يلي:

أ. عوامل متعلقة بالفرد:

وتنقسم إلى مجموعتان حيث أن المجموعة الأولى والتي تتكون من (الحاجة للإنجاز، الرقابة الداخلية، الغموض، القيم، التعليم، الخبرة) تؤثر على الفرد في مرحلة الإبداع أو ولادة الفكرة، أما المجموعة الثانية

والتي تتكون من (المخاطرة، عدم الرضا الوظيفي، فقدان العمل التعليم، العمر، الجنس، الالتزام) فتؤثر عند بداية الانطلاق

ب. عوامل النمط الاجتماعي:

حيث أن العلاقات الشخصية والزلاء والعائلة ونماذج المقاولين تؤثر في مرحلة بداية الانطلاق والمراحل التي تليها

ج. العوامل البيئية:

وتؤثر في كل المراحل انطلاقا من ولادة الفكرة إلى إطلاق المشروع التنفيذ والنمو.

أي أن السيرة المقاولاتية تبدأ بمرحلة الإبداع عند الأفراد انطلاقا من قدراتهم وحاجتهم للانجاز، يساعدهم مستوى تعليمهم وخبراتهم السابقة، ثم تأتي بداية إطلاق الحدث المقاولاتي حيث يأخذ الأفراد المخاطرة لإطلاق المشروع، ثم تأتي مرحلة تنفيذ فكرة المشروع وترجمتها على أرض الواقع يساهم في ذلك العلاقات التي يتمتع بها المقاول مع أطراف مختلفة في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه مثل الجهات الحكومية والعائلة، ثم تأتي مرحلة نمو المشروع المقاولاتي من خلال بناء الهيكل التنظيمي له وتعضيد ثقافته التنظيمية، وبناء فريق العمل والإستراتيجية المناسبة له، والقيام برصد وتحليل البيئة الخارجية لأجل استدامة أنشطة المشروع واستمراره ونموه وتطوره.

4. نموذج J-P SABOURIN et Y GASSE

جاء به SABOURIN et Y GASSE سنة 1989 بالإعتماد على العناصر التالية:

أ. المسبقات : ANTECEDENTS :

وتمثل مجموع العوامل الشخصية والمحيطية التي تشجع على ظهور الاستعدادات عند الفرد، حيث لاحظ الباحثان أن الطلبة اللذين لديهم آباء يعملون لحسابهم الخاص لديهم إمكانات مقاولاتية أكبر من غيرهم

ب. الاستعدادات: PREDISPOSITIONS :

وهي مجموع الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول، وهي المحفزات والمواقف، الأهلية والفائدة المرجوة والتي تتفاعل مع الظروف الملائمة لتتحول إلى سلوك.

ج. التجسيد:

أي تجسيد الإمكانيات والقدرات المقاولاتية في مشروع، وهذا يكون تحت تأثير دوافع محركة والتي تشمل العوامل الايجابية وعوامل عدم الاستمرارية أو الانقطاع.

فكلما زادت كثافة الدوافع المحركة فهي تشجع الأفراد أكثر على خلق مؤسساتهم، والأفراد الذين يملكون إمكانات وقدرات مقاولاتية أكبر يحتاجون لدوافع محركة أخف.

الخاتمة:

أصبح موضوع المقاولاتية موضوعا رئيسيا في إطار البحث عن السبل الحديثة لتفعيل الإقتصاديات وبالأخص خارج الأطر التقليدية المعروفة والتي لا تحمل في طياتها بؤادر الإبداع والإبتكار، وقد أضى عالم

المقاولاتية، علما خصبا يبحث الأفراد الذين يلجون إليه عن مختلف الفرص الثمينة والتي بالرغم من ضآلة نسب إيجادها في أعمال المقاولاتية، إلا أن هناك قفزة نوعية في إستغلالها في العديد من المجالات المقاولاتية المتميزة.

ومن خلال هذه الورقة البحثية توصلنا إلى النتائج التالية:

- أهمية وضرة تطوير الفكر المقاولاتي في أوساط المجتمع لدى مختلف الشرائح الإجتماعية
- تحفيز روح المقاولاتية خاصة لدى الفاعلين في هذا الميدان كالشباب والطلبة والنساء.
- البحث عن الفرص المقاولاتية وتمويلها ورعايتها حتى تكون من المشاريع الاستثمارية
- تثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية .
- تبني النماذج العلمية المقترحة لإنجاح المشاريع المقاولاتية.
- تعميم دار المقاولاتية على مستوى كافة المؤسسات الجامعية.

الهوامش والمراجع:

¹. العربي تيقاوي، دور حاضرات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: المقاولاتية: التكوين وفرص العمل 6-8 أفريل 2010، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر، ص9.

². بوشنافة أحمد وآخرون، متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي: 17-18 أفريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص3.

³. Jean-Luc Guyot , Jean Vandewattyne , les logiques d action entrepreneuriale , éditions de Boeck université Bruxelles , 1 er édition , 2008 , p16.

⁴. صندرة صياحي، سيرة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاولاتية، قسنطينة، 2008-2009، ص 5,4.

⁵. كتوش عاشور، حمادي نبيل، "الابتكار كأداة لتعزيز تنافسية المقاولات الصغيرة في الجزائر"، الندوة الدولية) . حول المقاولات والإبداع في الدول النامية، المركز الجامعي بخميس مليانة، الجزائر، (2007، ص

⁶. Franz Lohrke, Hans Landstrom, Historical foundation of Entrepreneurship Research, Edard Elgar, USA, 2010, p29

⁷. Michel Hernandez, l'entrepreneuriat: approche théorique, Edition l'harmattan, Paris, 2001, P:13.

⁸ لفقيه حمزة، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولات -حالة برنامج CREE GERME ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير علوم تسيير جامعة بومرداس ، 2007، ص 72.

⁹توفيق خذري، علي عماري، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة ، يومي 15-16 نوفمبر 2011.

¹⁰ . سعد عبد الرسول محمد، الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 35-36.

¹¹ .Robert Papin, Stratégie pour la création de l'entreprise, 09 éme édition, Dunod, Paris, 2001, P.13.

انظر صندرا سايبى، محاضرات في انشاء المؤسسة، جامعة قسنطينة 2، 2015، ص 9
¹² .عبدالقادر محمد عبدالقادر مبارك، العمل الحر ثقافة مجتمع أو متطلبات مرحلة؟، ورقة مقدمة إلى: الملتقى الثاني للمنشأة الصغيرة والمتوسطة، مركز تنمية المنشآت الصغيرة ، المملكة العربية السعودية ، 28-29 نوفمبر 2014،

¹³ . نبيل محمد شلبي، السمات الشخصية للمستثمر الصغير، ورقة مقدمة إلى الملتقى الثاني للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المملكة العربية السعودية، 2004
¹⁴ . لفقيه حمزة: روح المقاوله وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعريج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المنظمات شعبة علوم التسيير ، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، ولاية بومرداس ، الجزائر، 2016/2017 ص 57-62 بتصرف.